تعرّف على أحد رموز الثورة السورية

باسل شحادة

دفت أجراس الكنيسة على غير عادتها في يوم الاثنين 28 أيار ٢٠١٢ ، قتل باسل في باب سباع وعمره فقط ٢٧ عاماً.

شاب من دمشق درس المعلوماتية في جامعة دمشق قبل أن يحصل على منحة برنامج تبادل الطلاب الذي تقدمه أميركا عبر سفارتها في دمشق ومركز الميدايست سافر إلى أميركا ليدرس الإخراج السينمائي ثم عاد إلى سورية مع بدء الأحداث.

كان من الناشطين الذين اعتقلوا في دمشق عقب مظاهرة المثقفين في الميدان في 14 تموز من العام الماضي.

اختار باسل بعد ذلك وضع إمكانياته في التصوير السينمائي لتوثيق معاناة الشعب السوري في مناطقه المنكوبة، استقر في حمص وساعد الشباب على توثيق وتصوير ما يحدث فيها من جرائم إلى أن قتل في التاريخ المذكور.

كان إنساناً حساساً ومبدعاً، غنى للأطفال فغنوا يفرح معه، ثورته لم تبدأ مع آذار 2011 كالعديد من السوريين وإنما بدأت قبل ذلك:

- في عام 2004 ، كتب باسل و لحّن أغنية لأطفال فلسطين تكاد تنطبق اليوم على أطفال سوريا ، أسماها : «عم أحلم بوطني».

- وفي تموز عام 2006 ساهم في مساعدة اللاجئين اللبنانيين في سوريا ، و أنتج أول أفلامه القصيرة يحكي فيه قصة طفل فقد أمه في تلك الحرب.

- في عام 2010 زار باسل مخيمات الجفاف في شمال سورية وقام بتوزيع المساعدات والهدايا على الأطفال، وأنتج مقطعاً نشره على الانترنت عن هذا الموضوع.

- اختار ابتسامة الأطفال البريئة لأنه أراد أن يختلط نقاؤه بنقاء أرواحهم الصافية، وأراد أن يلامس السعادة في قلوبهم ليرفع عنها الحزن.

- كان مما أبدعه لثورة الحرية إخراج فيلم باسم "أغاني الحرية" يتحاور فيه مفكرون سوريون وغربيون حول السلمية، وأبدع أيضاً مفاجأة "نشود الحرية" التي دعت لتعصيان المدني.

من أخلاق الثورة

الإشاعات

لعل كثيراً منا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكل ما سمع".

كثيرون هم الذين يتناقلون الأخبار غير المؤكدة، يتناقلونها بشكل عجيب! وكأنها وحي منزل لا تحتمل الخطأ، مع أن مصدر الخبر قد يكون طفلاً سمع الخبر بقبل عن قال!

الإشاعات، ونشر الأخبار الكاذبة، من أهم ما يجب علينا الابتعاد عنه، لأن ضررها لا ينحصر في شخص الناقل للخبر، وإنما يتعداه إلى أهله وجواره، كثيراً ما سمعنا إشاعات تقول:

- الشبيحة في المكان الفلاني في الحي يذبحون الناس!

- غداً ستتم مداهمة الحي بشكل كبير وسيعتقلون جميع الشباب!

- المعارض السوري فلان غير نظيف ويقوم بسرقة التبرعات!

- الجيش الحر قام بعملية نهب للمكان الذي داهمه من يومين!

إلى آخره من أخبار لم يتوثق قائلها من صحتها.

ولنشر الأخبار الكاذبة آثار سلبية واضحة على المجتمع:

- تدمير المعنويات وإثارة الهلع بين الناس.

- تغطية حقائق مطلوب إخفاؤها بنشر إشاعات عن أمر آخر مختلف.

- نشر روح التفرقة والخلاف بين مكونات المجتمع.

كيف نتأكد من صحة الخبر إذاً ؟

1. تابع الخبر نفسه من عدة مصادر (محطات، نت) وقارن بينها.

2. تأكد من الصور والفيديوهات سواء بمحركات البحث على الإنترنت أو بمطابقتها لتواقيع فحالة الطقس، كأن يتم نشر فيديو في الصيف والأشخاص فيه يلبسون الصوف!

3. ابحث عن بيان رسمي صادر عن جهة ذات مصداقية يؤكد الخبر.

أخيراً ، إذا وصلتك إشاعة ما وتأكدت أنها غير صحيحة، أخبر من حولك من الأقرباء والأصدقاء بأنك تأكدت من أنها إشاعة كاذبة.

من أهداف إسقاط النظام

إعلام النظام..
هل هو أقل إجراماً من النظام بحد ذاته؟

ميشيلين عازر، إحدى مذيعات النظام المجرم، قامت بإجراء تقرير تلفزيوني عن مجزرة داريا الشهيرة ، وكالعادة أنكرت مسؤولية النظام عن المجزرة واتهمت بها العصابات المسلحة ! بطريقة بشعة، في خلوٍ من الأخلاق، وموت الإحساس، والمفاخرة بالعهر الإعلامي، يتجول الإعلام الرسمي في داريا ويعلن براءة النظام من الجريمة!

إن الإعلام المكتوب والصوتي والمرئي، أو ما يسمى بالقوة الناعمة، من أهم الوسائل المؤثرة في سلوك المجتمع، ومما لا شك فيه، أنه لا يَشرُف أحداً من أفراد مجتمعنا الحرّ الأبي أن يكون إعلام سورية الرسمي بهذه الأخلاق المنحطة وبهذه الصورة القذرة.
لم يصدق الإعلام الرسمي في نقل آلام الشعب، ولم يكن جريئاً في مواجهة مشاكله، بل حتى لم يكن أميناً على أجيال أرادوا تربيتها على الذل والفوضى والخطأ.

إن من أهداف إسقاط النظام ، إنهاء هذه الحالة المثيرة للسخرية التي يعيشها الإعلام السوري الرسمي، والتحول به إلى إعلام بناء، حضاري، صادق، مهتم فعلياً بقضايا المجتمع.

هل ينكر أحدنا المصائب التي سببها إعلامنا الرخيص لمجتمعنا المسكين؟ هل ننكر الأضرار التي سببها الإعلام لأطفال مجتمعنا، ولشبابه وشيبانه، لذكره وأنثاه؟
نعم، إعلامنا يعد قوياً في الدراما مثلاً ولكن ذلك لا يغفر له المتاجرة بالدماء الزكية، والنفوس الأبية!

الإعلام من أهم وسائل التربية، ولذلك نجد أنه في إعلام أوربا وأمريكا يسهر كبار الاختصاصيين في علم التربية والمجتمع على إنتاج برامج الأطفال مثلاً، فماذا عن برامج أطفالنا نحن؟

تغيير هذا الواقع الإعلامي " المر " هو مما نسعى إليه بإسقاطنا للنظام.

النافذة الاقتصادية

الاستثمارات الأجنبية المباشرة

تعرّف الاستثمارات الأجنبية المباشرة بأنها : مجموع رؤوس الأموال القادمة من الخارج والباحثة عن فرص للربح كهدف أساسي وبحيث لا تقل نسبة رأس المال الأجنبي فيها عن 10-15٪.
تسعى جميع اقتصادات العالم على اختلاف درجة تطورها لجذب هذه الاستثمارات ، لما تحققه من فوائد اقتصادية كثيرة للاقتصاد المضيف.

أهم الفوائد الاقتصادية :
١. تشغيل القوى العاملة في الدولة.
٢. جذب التقنية المتطورة وأساليب الإدارة الحديثة.
٣. رفد السوق الداخلي بالمنتجات المختلفة والمساهمة برفع معدلات النمو الاقتصادي بزيادة الناتج المحلي.
٤. توفير القطع الأجنبي للدولة.

بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في سوريا ذروتها عام 2009 حيث وصلت إلى ما يُقارب 2.5 مليار دولار أمريكي فقط ، وذلك بحسب هيئة الاستثمار السورية، هذه الاستثمارات تمثل ما نسبته فقط حوالي 4.5٪ من الناتج المحلي الإجمالي.
بينما كان حجم الاستثمارات الأجنبية لنفس العام في دولة مجاورة صغيرة مثل لبنان 4.8 مليار دولار ، وفي الأردن 2.4 مليار دولار.

في 2011 وبسبب السياسة القمعية الفاشلة التي استخدمها النظام الأمني مع الشعب السوري تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر في سورية إلى أقل من 700 مليون دولار ، أي أن نسبة التراجع في عامين فقط تجاوزت الـ 250٪ وذلك يعني الكثير من الآثار السلبية على الاقتصاد السوري.

أما عن الوضع المستقبلي لهذه الاستثمارات، فينبغي أن يعود الأمن والاستقرار إلى سورية حتى يطمئن المستثمرون ويعيدوا افتتاح مشاريع جديدة.
ولن يكون ذلك
إلا بانتصار الثورة السورية
بإذن الله

كلمات من كبار المفكرين

أ. د. عبد الكريم بكار

الثورة السورية المجيدة هي أعظم الثورات العربية من غير منازع، وتنبع عظمتها من نُبل الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، ومن ثُقل الأعباء التي تصدّت لحملها وأيضاً من حجم التغيير الإيجابي الذي أحدثته في نفوس السوريين.
لكن إلى جانب هذا فإن تكاليفها باهظة على مستوى الخسائر البشرية وعلى مستوى الخسائر الاقتصادية...

ثورة بهذا الحجم لم تقُم من أجل إسقاط نظام فقط، وإنما قامت أيضاً من أجل إحلال نظام بديل يعكس القيم التي يؤمن بها الشعب ، ويحفظ كرامته ، وينهض به.

وهذا يتطلب من كل المؤثرين في الثورة أن يَظهروا من البراعة الإدارية مثلما أظهروه من البطولة والتضحية والإيثار في مقارعة النظام المجرم.